

أمثال القرآن

[75] الأُمور. (1) وعلى هذا فان العلاج الثاني ما حل عقدة من عقد الفقر العالمي. علاجات الإسلام إنّ العلاج الآخر لمعضلة الفقر هو وصايا الإسلام، فإنّ العمل بها يؤدي إلى ملء فجوة الفقر وتقليل الفاصلة بين الطبقات الفقيرة والغنية. لقد حصل هذا في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) فإنّ العمل بها حصل لأول مرة في التاريخ في ذلك العهد وكانت نتيجة ذلك هو مجتمع غير مقسم إلى طبقات، أو مجتمع مع مفارقات طبقية محدودة جداً. إذا تمكنا اليوم تطبيق هذه الوصايا والأوامر الإلهية في مجتمعنا هذا بل وفي المجتمعات البشرية لكانت الثروة موزعة على البشر بشكل عادل ولصغرت الفجوة بين الفقير والغني في مجتمعات الكرة الأرضية. الإنفاق طريق لرفع الفقر الانفاق هو أحد الوصايا والأوامر الإلهية القيمة التي هي موضوع بحثنا هنا. إنّ القرآن المجيد أكد كثيراً على موضوع الانفاق وقد كان هذا الأمر موضوعاً لكثير من آياته، والآيات التي تضمنت مادة الانفاق تقدر بسبعين آية، وإذا أضفنا إليها الآيات التي أشارت لهذا الموضوع من دون أن تأتي بمادة الانفاق، فالعدد يتجاوز عن هذا الحد بكثير. أمر الله في القرآن الإنسان أن يدفع مقداراً مما كان من نصيبه في هذه الحياة الدنيا. الآية 19 من سورة الذاريات أمرت بهذا بتعبير جميل: (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلرَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)، وبناء على هذه الآية فان للفقراء والمساكين حقاً في أموال الناس. 1. كما شهدنا ذلك في حرب البوسنة و في شتائها القارص، إذا اعترف بعض رؤساء هذه الدول بعدم وجود مصالح لها في البوسنة لكي تتدخل عسكرياً في النزاع الدائر هناك.